واقع ممارسة تربية السلام والتسامح في مدارس مديرية لواء الجيزة من وجهة نظر المعلمين

د. محمود مسلم ارشيد البحرات– وزارة التربية والتعليم الأردنية

mohamedabudalo@yahoo.com
00962777383591

واقع ممارسة تربية السلام والتسامح في مدارس مديرية لواء الجيزة من وجهة نظر المعلمين

الملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى واقع ممارسة تربية السلام والتسامح في مدارس مديرية لواء الجيزة من وجهة نظر المعلمين ، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج النوعي، وتم اختيار عينة بلغ عدد أفرادها(30) معلماً ومعلمة من مدارس لواء الجيزة للعام الدراسي 2019 / 2020. وقد تمت الاجابة عن تساؤلات الدراسة من خلال المقابلة، حيث أظهرت النتائج: أن للمعلمين دور أساسي وحوري في تربية الطلبة على السلام وقيم التسامح، كما أن هناك كثير من الطرق والوسائل التي يستخدموها مع الطلبة لتربيتهم على السلام وقيم التسامح، والملامح التي يرغب بها المعلمون اكسابها للطبية أتت موافقة لطبيعة مهنة التعليم وخصوصيتها. ومن توصيات الدراسة ما يلي: زيادة الاهتمام بغرس السلام وقيم التسامح بين الطلبة، وذلك من خلال إثراء المناهج الدراسية بهذه القيم، إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث التي تتناول تربية السلام والتسامح في المؤسسات التربوية.

الكلمات المفتاحية : تربية السلام، التسامح، لواء الجيزة.

The reality of the practice of peace and tolerance education in Giza District schools from the teachers' point of view

Abstract

This study aimed to identify the reality of the practice of peace and tolerance education in the schools of the Giza District from the point of view of the teachers. To achieve the objective of the study, the qualitative approach was used, and a sample of (30) male and female teachers from the Giza District schools was selected for the academic year 2019/2020. The study's questions were answered through the interview, where the results showed: that teachers have a fundamental and pivotal role in educating students on peace and the values of tolerance, and there are many methods and means that they use with students to educate them on peace and the values of tolerance, and the features that teachers want to acquire medical It came in agreement with the nature and privacy of the teaching profession. Among the recommendations of the study are the following:Increasing interest in instilling peace and tolerance values among students, by enriching the curricula with these values .Conducting more studies and research dealing with peace and tolerance education in educational institutions.

Keywords: peace education, tolerance.

المقدمة

تعد التربية عملية ضرورية لكل من الفرد والمجتمع معا فضرورتها للإنسان الفرد تكون للمحافظة عليه وتنمية ميوله وغرائزه وتنظيم سلوكه وتكيفه مع المجتمع الذي يعيش فيه، والتربية ضرورية لمواجهة متطلبات الحياة لتمكن الفرد أن يعيش عيشة ملاءمة بين الجماعة.

وتتطلب التربية الاتجاه نحو النهوض بالإنسان مادياً ومعنوياً, روحاً وعقلاً وأخلاقاً, وهذا ما سيصل إليه العالم إذا اتجه نحو التعليم, فالحرب لا يمكن أن تمحى إطلاقاً من الحياة البشرية إلا إذا تمت تربية النشء بوسائل أكثر ملائمة وفهماً للتطور الحضاري والمستجدات الحالية والقضايا العالمية, وغرس مفاهيم السلام وقيمة التسامح بعيداً عن تمجيد قيم

ومفاهيم الحرب والعنف, تلك القيم هي المسيطرة والمتأصلة على سلوك البشر بالرغم من اختلاف أجناسهم وثقافاتهم(إبراهيم، 1989).

إن السلام قيمة إنسانية متكاملة الجوانب وضرورة أخلاقية لكل المجتمعات، فهو يشمل جميع جوانب الحياة الإنسانية، وهو هدف كل البشرية والشعوب على مر العصور وامتداد التاريخ، فكل إنسان يسعى أن يعيش بسكينة وطمأنينة وأمان وسلام على هذه البسيطة، فكل الشعوب والدول تنشد السلام وتبحث عنه لتحقيق الاستقرار والتقدم والتطور والازدهار الذي يضمن لهم العيش الآمن والطمأنينة (ياسين، 2010).

فالبشرية لم تعرف على مر العصور أي نوع من التربية للسلام؛ لأن تاريخ الأمم والشعوب هو تاريخ الحروب والنزاعات والتفرقة العنصرية والاستعمار والاضطهاد والاختلافات الطائفية، ونجد في العصر الإسلامي بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم قد نشبت الاختلافات وبدأت الصراعات مما أدى إلى تقسيم الأمة وتمزيقها مرورا بالعصر الأموي والعباسي إلى العصر الحديث التي سقطت فيه معظم أجزاء العالم الإسلامي تحت الاستعمار الغربي لفترة طويلة من الزمن، فغياب السلام ناتج عن التربية التي لم تؤسس على السلام ومنطلقاته ومبادئه، فتربية السلام في هذا العصر مطلب لجميع الأمم والشعوب كي تحقق السلام بين جميع أفراد المجتمع الواحد والمجتمعات الإنسانية(العرمان، 2008).

وأشار الصائغ (2004) أن تربية السلام أصبحت من الشروط الأساسية لكي تتمكن المجتمعات البقاء في المنظومة العالمية، وهذا ناتج عن التطور التقني وخاصة في مجال الاتصالات، وتدويل الكثير من القضايا ذات الاهتمام المشترك بين الأمم، مما يجعلنا بحاجة إلى إرساء قواعد التعايش السلمي بين كل الشعوب.

وحدد جاهين (2009) أهداف تربية السلام في عدد من النقاط الآتية:

1- تنمية إحساس الفرد بتقبل الآخر، والفرد والجماعة ليس لديهم الاجابة الوحيدة للمشكلات وأن للمشكلة الواحدة حلولا عديدة، وأن الناس عليهم تفهم وتقبل بعضهم بعضا وينبغي عليهم ممارسة عملية التفاوض الذي يؤدي إلى إيجاد قواسم مشتركة بينهم.

2- العمل على تحسين قدرة الفرد على التعرف على جميع أنواع القيم وتقبلها بالرغم من اختلافها بين ثقافات الأمم والأفراد والشعوب، وتنمية قدرة الأفراد على الاتصال والتواصل مع الآخرين.

3- تنمية الإحساس بقيم الحرية والمهارات اللازمة لمواجهة التحديات، وذلك بإعداد الأفراد لمسايرة المواقف والأحداث الصعبة غير المتوقعة، مما ينمي إحساس الفرد بالاستقلال والمسؤولية والالتزام نحو المجتمع، والتشارك في حل المشكلات للوصل إلى مجتمع قائم على مبادئ السلام والديمقراطية.

4 – العمل على دمج تربية السلام في المناهج الدراسية التي يتم تدريسها في مختلف المؤسسات التربوية.

5- تنمية قدرة الفرد على فض النزاعات دون اللجوء إلى العنف من خلال تعزيز السلام الداخلي لديه القائم على التسامح واحترام الآخرين.

6- غرس قيم التضامن والتعاون والمساواة سواء على المستوى المحلي أو العالمي لإيجاد التنمية المتوازنة على المستوى البعيد.

ويشير حسان(2000) أن تربية السلام في الاسلام ترتكز على مجموعة من الأسس النابعة

من العقيدة والايمان، ومن هذه الأسس:

1- احترام حقوق الإنسان: فالإسلام عمل المحافظة على حقوق الإنسان وكرامته التي هي من المبادئ الأساسية بغض النظر عن معتقده وجنسه.

2- المساواة بين البشر: وهذا من المبادئ التي تقرره الشريعة الاسلامية لكافة البشر، على أساس أن هذا المبدأ هو وحدة الأصل الإنساني وفقا للقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

3- حرية العقيدة: لقد ضمن الدين الإسلامي حرية المعتقد، حيث احترم الدين الاسلامي الديانات السابقة والايمان بها، وكما أن حرية المعتقد تمنع الاكراه في الدين، وذلك بإتاحة استمرار الآخرين في دينهم من غير فرض وإكراه.

4- التسامح ونبذ العنف: يعتبر الاسلام أن التسامح وسيلة وفرصة لإزالة الأحقاد والضغينة على مستوى الأفراد والجماعات والدول.

5 - الحب والتعاون وبذل الخير للناس جميعا: وهو من الأسس الايمانية الذي يقبله الله تعالى ويفاضل به الناس.

وتلعب تربية السلام دورا طلائعيا في تشجيع التعايش المدني والسلمي بين الأفراد والشعوب المختلفة، حيث يعرف فيديريكو مايور ثقافة السلام بانها ثقافة التعايش والتشارك المبنية على مبادئ الحرية والعدالة والديمقراطية والتسامح والتضامن وهي ثقافة ترفض العنف وتتشبث بالوقاية من النزاعات في منابعها وحل المشكلات عن طريق الحوار والتفاوض"(سعدي،2006).

ومن الموضوعات المهمة التي ينبغي التركيز عليها في تربية السلام، النوع الثقافي والتضامن الإنساني، والاستدامة البينية، والمسؤولية الاجتماعية، والمساواة بين الجنسين، حيث تحتاج هذه الموضوعات إلى تطوير القدرات البشرية لجميع عناصر العملية التعليمية خصوصا المعلمين مما يمكنهم من غرس هذه القيم في طلابهم (Schmidt,2000).فالمدرسة عليها أن تسهم في الحد من هذه الظاهرة باعتبارها منظومة فرعية من المنظومة الكلية الممثلة فى النظام التعليمي، والتي تنتمي بدورها إلى منظومة أكبر وهى المجتمع بمنظوماته المختلفة وكلها في حالة تفاعل مستمر (الغريب، 2004).

وعندما تتكامل الجهود الفردية مع الجهود الجماعية تتكامل المنظومة التربوية من أجل السلام ويعيش المجتمع في أمن واستقرار، ومن ثم تتجه جهود أبنائه نحو التقدم والرفاهية (ياسين,2010).

وإن المدرسة والجامعة أول مكان يفقه فيه الفرد الغايات المجتمعية فهي داخلة في كل الأعمال المتصلة في العلاقات مع الغير، لأنها أول جماعة ينخرط فيها الفرد، فتحقيق العيش بسلام مع الآخرين يتطلب حياة اجتماعية بكل ما فيها من أخذ وعطاء وتواصل، عن طريق إنجاز خبرات حيث تنمو الاهتمامات مشتركة، بالجماعة، ويستلزم تحقيق السلام عن طريق المدرسة والجامعة أن يكون التعليم فيها متصلا بالتعليم خارجها، وإلا فإن انعزال المؤسسة التعليمية يصعب عن الواقع على خريجيها العيش في المجتمع العام بسلام، ويستحيل عليه إدراك المصلحة العامة من المصلحة الفردية ويلاحظ ان استراتيجيات التغير التربوي نحو ثقافة السلام تجد مكانها الطبيعي في المدارس والجامعات، وتأتي أهمية ذلك للتربية من أجل السلام في أن طرق لتدريس والسياسات التعليمية المستخدمة المدارس، يلزم أن تجعل أسس السلام في شغلها الشاغل، وأن تكون الممارسات اليومية في المدارس قاعدة من تلك قائمة على الأسس، بحيث يلزم يسهل تعلمها من قبل الطلاب، وبالنسبة لطرق التدريس، فإنه يلزم دعم وتعميم استخدام استراتيجيات العمل الجماعي وطريقة المشروعات، والحوار والنقاش الذي يتناول القضايا الخلقية، والتعليم الائم على العلاقة الإنسانية بين المعلم " " والمتعلم، أما بالنسبة للسياسات التعليمية فيلزم أن تبني أنماطا حديثة في الإدارة المدرسية تقوم على توسيع قاعدة المشاركة في إدارة المدرسة بحيث تشمل المعلمين والتلاميذ والآباء والمجتمع المحلي ككل(جاهين,2007).

ويعد التسامح من قيم تربية السلام، حيث يرى كثير من المفكرين أن التسامح يمثل جوهر الإنسان ومنطلقه، فالتسامح يمثل المشهد الإنساني التي يغيب فيها العنف وتعلو فيه قيم السلام، فنحن أمام مفهومين متعارضين، فالتسامح يعني غياب العنف، والعنف يعني غياب التسامح وبالتالي غياب السلام(وطفة، 2005).

ويحتاج المجتمع البشري إلى تأصيل مفهوم التسامح ونشر قيمه من منظور إنساني وأخلاقي، كما أن المجتمعات لا يمكن أن تتطور وتتقدم إلا من خلال تعميم فكرة قبول الآخر، فعندما ندافع عن قيم التسامح فإننا ندافع عن الديمقراطية وحقوق الإنسان، فالتسامح من أسمى القيم الإنسانية، حيث يعمل على قبول التعايش والاحتكام للعقل وتقبل الرأي الآخر(عساف، 2003).

ويؤكد عبد الموجود(2002) أن التسامح ليس هدفا بحد ذاته، لكنه وسيلة تمثل الحد الأدنى الضروري لنوعية العلاقات الاجتماعية التي تمنع حدوث العنف والقهر، فلا يمكن أن يكون هناك سلام بدون تسامح، ويمكن من خلال التسامح تحقيق مجموعة كبيرة من الإمكانيات الإنسانية الايجابية، ويترتب على غياب التسامح مجموعة من الآثار السلبية مثل تجاهل الأخرين والطائفية والعنصرية والإبادة الجماعية للبشر، وعليه ينبغي توجيه التعليم ليخدم قيمة التسامح من خلال غرسه في نفوس الطلبة وتعويدهم على ممارسته في سلوكهم باحترام مشاعر وكرامة الآخرين.

فالتربية على التسامح هي واجب أولي، لذلك من الضرورة تطوير مناهج لتعليم التسامح بالتركيز على المصادر الثقافية والدينية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية للتعصب، فهذه المصادر هي التي تشكل كل مظاهر العنف؛ لذلك ينبغي ايجاد برامج تربوية التي تغرس في نفوس الطلبة وتنمي التفاهم والتضامن والتسامح بين الأفراد، ليكونوا مواطنين

متضامنين منفتحين على الثقافات الأخرى قادرين على نبذ العنف وحل المشاكل بالحكمة والطرق السلمية(سعدي، 2006).

فالمدرسة لها دور كبير في غرس قيمة التسامح، حيث تعمل على نبذ العنف والتسلط والاكراه والتطرف والتعصب، وتمارس أيضا قيمة التسامح داخل أورقتها، وتنشر قيم السلام والمحبة، وقبول التنوع الثقافي، واحترام الثقافات الأخرى، وقبول الآخر مهما يكون جنسه ولونه ومعتقده، وعلى المدرسة محاربة الأفكار الهدامة التي تفتك بالمجتمعات مثل المفاهيم والأفكار والقيم العرقية والعصبية التي تسود في أذهان الطلبة، وعلى المدرسة أن تبني مناهجها حول التسامح ومبادئ السلام وحقوق الإنسان (وطفة، 2005).

ترتبط تربية السلام بمجموعة من القيم التي تعزز من وجدان الفرد وفي المجتمع بصورة عامة ومن هذه القيم:

1- التسامح: والذي يأتي في سياق اعتراف الإنسان للآخر بذات الحقوق التي يراها لنفسه وفي بنسبية الآراء اهتم الفلاسفة بمفهوم التسامح إطار اعترافه والأفكار والمعتقدات، وقد منذ قرون عديدة باعتباره أحد أسس الديمقراطي فيه المجتمع المدني، النظام الذي ينمو ويظهر فيه الحق في الاختلاف وقبوله واحترام الرأي الاخر(عساف, 2003).

٢ – العدل: هو إعطاء كل ذي حق حقه ، إنه فضيلة فردية واجتماعية، أما أنه فضيلة فردية، ذلك لأنه يدل على مزاج ذاتي خاص عند الإنسان العادل، أما أنه فضيلة اجتماعية ، فلذلك أنه فيه مراعاة لحقوق الغير (زين الدين،2003).

والعدل هو الحكم حسب القانون الإنصاف بحكم ويقابل العدالة لفظ الإنصاف، ويكون روح القانون، مهما كان معناه هو قيمة خلقية والعدل، وهو إحدى الغابات التي يسعى الإنسان اليها من الأمور الخيرة لئن كانت الغايات الخلقية للإنسان توصف بانها خيرة فإن فكرة العدل التي تسعى الأخلاق البشرية لتحقيقها(ناصر، 2002).

٣- المساواة: وتعرف المساواة انها حالة المال بين الأفراد في المجتمع أمام القانون بصرف النظر عن المواد أو الطبقة الاجتماعية والعقيدة أو الثروة أو العار أو الجنس أو الفكر أو المهنة أو التعليم، وجوهر المساواة أن يكون في الأحكام على حد سواء، واستواء الإنسان في حقوقه مع غيره يستلزم استواءه مع غيره في الواجبات التي تجب لناس بعضهم على بعض(ناصر،2002). وهي تعني كذلك التساوي في الحقوق والمسؤوليات والواجبات والفرص بمختلف أنواعها بمعنى أن كل مواطن بقطع النظر عن أوجه تعليمه أو ثراه أو مركزه العالي أو دياته أو ولونه يتساوى أمام القانون مع غيرهم (زين الدين ،2003).

٥-الرأفة: أي الإحساس بالألم ومأسي الاخرين والتعاطف معها، وهذا هو منطق الوعي بإنسانيتنا فعلى الرغم من كل الاختلافات الحقيقية بين الأفراد في العالم بأكمله، إلا أن كل منا يسكن ذوات الأخرين الذين يشاركوننا في إنسانيتنا ، لذلك علينا أن نمتلك القوة الأخلاقية والقدرة النفسية لكي نضع أنفسنا في مكان الأفراد والشعوب التي تعاني من عدة

ماسي، وذلك لنحس بما يشعرونه ونفهم معاناتهم واحباطاتهم من الداخل وبالشكل يجعلنا نعي بأن معاناتهم تعنينا بشكل مباشر وتهدد إنسانيتا والقاعدة الذهبية هي لا تعامل الغير بغير ما تريد أن يعاملك الغير بمثله(سعدي، 2006).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يتأثر طلبة المدارس بمظاهر العنف، ويظهر ذلك جليا من خلال ما يشاهدونه أو يسمعونه من عنف بين الطلبة أنفسهم أم من خلال تعنيفهم من العاملين في المدرسة سواء كانوا معملين أو إداريين؛ مما يولد في المدارس طلبة يفتقدوا إلى العلاقات الايجابية التي تؤدي إلى السلام وقيمه والتسامح، وأن العديد من المشكلات تأتي نتيجة انعدام الحوار والمناقشات الايجابية، وافتقاد المناهج لتربية السلام المقدمة للطلبة، فمشكلة الدراسة تنبع من خلال عمل الباحث مدير مدرسة في وزارة التربية والتعليم وملاحظته كثير من مظاهر العنف بين الطلبة، لذلك جاءت الدراسة للتعرف إلى واقع ممارسة السلام والتسامح في المدارس الحكومية الأردنية من وجهة نظر المعلمين، وبناء على ما سبق، فإن مشكلة الدراسة تتمثل في الإجابة عن السؤال الآتي:

- ما واقع ممارسة تربية السلام والتسامح في مدارس مديرية لواء الجيزة من وجهة نظر المعلمين ؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة التعرف واقع ممارسة تربية السلام والتسامح في مدارس مديرية لواء الجيزة من وجهة نظر المعلمين ، وحدد هدف الدراسة بما يأتي: التعرف على واقع ممارسة تربية السلام والتسامح في مدارس مديرية لواء الجيزة من وجهة نظر المعلمين.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في أنها تتناول واقع تربية السلام والتسامح في مدارس مديرية لواء الجيزة من وجهة نظر المعلمين، ومن المؤمل أن يستفيد من هذه الدراسة الجهات الآتية:

- المسؤولون وأصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم من خلال وضعهم الأنظمة والتعليمات والتوجيهات اللازمة التي تعزز وترسخ قيم السلام والتسامح في المدارس.
- الباحثون وذلك من خلال الاطلاع على ما ورد فيها وإجراء المزيد من الدراسات التي تتناول واقع تربية السلام والتسامح في المدارس.

حدود الدراسة ومحدداتها

تتحدد حدود الدراسة بالآتي:

- الحدود الموضوعية: معرفة واقع تربية السلام والتسامح في مدارس مديرية لواء الجيزة من وجهة نظر المعلمين .

- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة من معلمي المدارس الأردنية في لواء الجيزة
- الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على لواء الجيزة.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة على المعلمين في الفصل الثاني من العام 2019/ 2020.

الدراسات السابقة:

من خلال إطلاع الباحث على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، تم اختيار الدراسات التالية، وقد تم ترتيبها من الأقدم الأحدث:

الدراسات العربية:

أجرت نذر (2010) دراسة هدفت الكشف عن مبادئ السلام لدى الأطفال في دولة الكويت بغرض الوقوف على مدى معرفتهم واستيعابهم لبعض المفاهيم الأساسية عن السلام بأبعاده الأربعة: التسامح، والتعاون، والحرية، والمساواة. كما تسعى الدراسة للكشف عن الفروق في مدى معرفة الأطفال لهذه المفاهيم وفق متغيرات الدراسة: النوع والمحافظة، والفصل الدراسي. ولتحقيق هدف الدراسة صممت الباحثة استبانة مكونة من (30) بندا تقيس مبادئ السلام. وقد أسفرت النتائج عما يلي :هناك فروق دالة إحصائيا في مبادئ السلام الأربعة لصالح الإناث، حيث تبين أن الإناث أكثر تسامحا، وإيمانا بالحرية وأكثر وعيا بثقافة السلام من الذكور، وليس هناك فروق بين الطلاب والطالبات في مبادئ السلام وفقا للصف الدراسي الذي ينتمون إليه . وأخيرا هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المحافظات في مبادئ السلام الأربعة لصالح أطفال محافظة الأحمدي حيث كانوا أكثر تسامحا وأكثر إيمانا بالمساواة وبالحرية وثقافة السلام عن باقي المحافظات.

وقامت عبد الجليل(2012) بإجراء دراسة هدفت على فعالية استخدام التعلم الإلكتروني في إكساب أطفال الروضة بعض مفاهيم التربية من أجل السلام. وتمت الدراسة في مصر وتم استخدام المنهج التجريبي القائم على المجموعتين التجريبية والضابطة وقد تم إعداد اختبار لقياس مدى توافر بعض مفاهيم السلام. ومن أبرزا لنتائج التي توصلت إليها الدراسة: فعالية استخدام التعلم الالكتروني في إكساب أطفال الروضة بعض مفاهيم السلام.

وهدفت دراسة الحجيلي (2013) التعرف على أسباب العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى أن العنف ظاهرة مركبة متعددة المتغيرات ولا يمكن تفسيرها بمتغير أو عامل واحد، وأن العنف المدرسي تتعد مصادره ودوافعه، وأسباب العنف تختلف تبعا لنوع العنف أولا ولثقافة المجتمع ثانيا.

وأجرى السعيدي (2013) دراسة هدفت التعرف على فاعلية أنشطة إثرائية في إكساب طفل الروضة مفاهيم السلام، وعلى مفاهيم السلام التي يجب إكسابها لأطفال الرياض. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج شبه التجريبي على عينة عشوائية بلغ حجمها (46) طفل وطفلة من رياض الأطفال في العاصمة المقدسة، والتي تمثلت في (23) طفلا في المجموعة التجريبية، و(23)طفلا للمجموعة الضابطة، وقد أعدت الباحثة برنامجا يوميا عن تربية السلام،

وأنشطة اثرائية عن مفاهيم السلام التي تدرس في الوحدة، وأعدت أيضا اختبار مفاهيم السلام المصور وقد تم تطبيق الاختبار قبيا وبعديا بعد صدقه وثباته، ومن النتائج التي أسفرت الدراسة عنها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي بعد ضبط القياس القبلي لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى التذكر، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار مفاهيم السلام عند جميع المستويات(التذكر والفهم والتطبيق بعد ضبط القياس القبلي لصالح المجموعة التجريبية.

وقام شاهين(2013) بإجراء دراسة هدفت تقصي اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الفلسطينية نحو العنف، وتحديد الاختلاف في هذه الاتجاهات بحسب بعض خصائصهم النوعية، وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج منها: وجود فروق دالة إحصائيا في كل مجالات اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الفلسطينية نحو العنف تبعا لمتغير الجنس، ووجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة بين اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الفلسطينية نحو العنف ومستوى التحصيل الدراسي.

وأجرى الدهمش(2016) دراسة هدفت إيجاد تصور مقترح لتعزيز قيمة التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، وقد تم استخدام المنهج الوصفي(المسحي)، وأوصت الدراسة بالعمل على تطوير المناهج بحيث يتم تضمينها منهج الرسول صلى الله عليه وسلم في لينه وتسامحه مع الصحابة رضوان الله عليهم، وأوصت كذلك بأهمية التعامل باللين والحلم مع طلاب المرحلة الثانوية والبعد عن أساليب العقاب بأشكالها المختلفة.

الدراسات الأجنبية:

أجرت افتخار(Iftikhar , 2003) دراسة بعنوان "التربية والتعليم للمواطنة والديمقراطية والسلام "، والتي هدفت إلى توضيح دور المدارس الحكومية في الولايات المتحدة في التربية والسلام، وقد اشتملت الدراسة على الآتية: للمواطنة والديمقراطية والسلام الافتراضات – لا بد من وجود ترابط ما بين تدريس القيم الديمقراطية والتعايش السلمي بين مواطني المجتمعات السلمية الشخص الديمقراطي هو الذي يركز على مهارات حل النزاع، واحترام حقوق الإنسان، والتعددية السياسية. ان التربية الديمقراطية كانت دائما مكونا أساسيا في مناهج الولايات المتحدة الأمريكية. وقد تكون مجتمع الدراسة من المدارس الحكومية الأمريكية. كما أخذت عينة الدراسة من مجموعة من الطلاب في هذه المدارس كما أخذت عينة الدراسة عدد من الأشخاص الديمقراطيين والمحافظين وتم تحليل أفكارهم وعاداتهم، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:— إن هنالك ترابطا ما بين تعليم القيم الديمقراطية والتعايش السلمي، وإن الشخص يعتبر شخصية ديمقراطية عن طريق اتخاذ القرارات، وإن الشخص الديمقراطي وجد من خلال البرامج التربوية الديمقراطية والتي تجعله يركز على مهارات حل النزاع، واحترام حقوق الإنسان، والتعددية السياسية والتنوع الفكري والسياسي، في ظل أحكام الدستور.

وقام لنكولن(Lincoln, 2003) بإجراء دراسة بعنوان التواصل لحل الصراعات: من أجل مدارس يسودها السلام وقد هدفت الباحثة من دراستها هذه إثبات إمكانية نجاح عملية الجمع بين نظريات الاتصال الأساسية المبادئ المعمول

بها لحل الصراعات في المدارس والرسالة الكامنة في هذه الدراسة هي ترسيخ سياسة المدرسة وممارساتها من خلال توجيهات اتصال فعالة تشمل المعلمين والتلاميذ وأولياء الأمور في أية محاولة للتدخل في مشكلة تعلق بالبلطجة في المدرسة وفي إطار هذه البلطجة تركز الباحثة على البلطجي والضحية معا باعتبارهما شخصين بحاجة إلى التواصل وإيصال ما يشتكيان منه إلى الأخرين، وتؤكد الباحثة على أن التغير في سلوك التلاميذ هو نتيجة التغير في نظرتهم إلى أنفسهم والى الأخرين.

وقام جيمس (James, 2004) بإجراء دراسة بعنوان " تعليم السلام استكشاف بعض الأسس الفلسفية . وترى هذه الدراسة أن السلام ليس مجموعة أحداث او علاقات بل هي توجيه وتكييف لشخصية وتؤكد الدراسة على أن تعليم السلام يعتبر أحد الأوجه المهمة الاجتماعية للتربية خلال الثلاثة عقود الماضية إلا أن الأدب الذي لم يعيره الانتباه المرجو فيما يخصص الأسس الفلسفية ، وتشير الدراسة أنه تم التأكيد على قيم تعليم السلام في الوثائق الرسمية لليونسكو واليونيسيف والجمعية العمومية للأمم المتحدة. وترى هذه الدراسة أن ثقافة السلام ظاهرة متعددة الأوجه تتضمن المواقف والقيم والسلوكيات.

وهدفت دراسة سومرفيلت وفامبهيم(Sommerfelt, Ole Henning, Vambheim and Vidar, 2008) التعرف على أثر تعليم السلام ومواجهة العنف من خلال دراسة المشروع المحلي المطبق في النظام التعليمي في السويد باسم (حلم الخيرين) من خلال استخدام أساليب غير تقليدية تعتمد على قوة العقل والجسم في التقليل من العنف والمحافظة على السلام الداخلي والخارجي، وتم تطبيق الاستبانة على عينة من(120) طالب وطالبة (من سن6-14) بشكل عشوائي وتم تدريبهم على ممارسة بعض تمارين اليوجا وتمارين الاسترخاء المشابهة لتقوية قدراتهم على التحكم في ردود الأفعال التي تؤدي إلى العنف مثل الصراخ، الغضب، الشتم وغيرها، وقد أظهرت النتائج تحسنا لدى أفراد العينة من حيث انخفاض درجة استجابتهم العنيفة للمواقف اليومية مثل تأخر المواصلات والاستيقاظ متأخرا.

وأجرى بانايوتس وستافرينيدس(Panayiotis and Stavrinidis, 2010) دراسة هدفت التعرف على انتشار العنف بين تلاميذ المدارس الثانوية بقبرص كأبرز المشكلات السلوكية التي تواجه المدارس الثانوية بقبرص، وتوصلت الدراسة إلى أن وجود برامج ارشادية قد يسهم بشكل كبير في تخفيض مستوى العنف لدى هؤلاء الطلاب.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس في مديرية لواء الجيزة ، حيث بلغت العينة (30) معلماً ومعلمة. والجدول (1) يوضح عينة الدراسة:

جدول(1):توزيع أفراد عينة الدراسة

الجنس	ذكر	أنثى	المجموع الكلي

العدد	15	15	30

أداة الدراسة:

استخدم الباحث أداة المقابلة (التحليل النوعي)؛ لمعرفة واقع ممارسة تربية السلام والتسامح في مدارس مديرية لواء الجيزة من وجهة نظر المعلمين .

نتائج الدراسة ومناقشتها

يظهر في جدول(2) الاجابات المتشابهة والاجابات المختلفة والنسب المئوية، وتم استخراج انسب المئوية من خلال المعادلة الآتية:

$$\frac{\text{عدد التكرار}}{\text{مجموع التكرار}} \times 100$$

جدول(2): الاجابات المتشابهة والاجابات المختلفة والنسب المئوية

السؤال	الاجابات المتشابهة	النسبة المئوية	الاجابات المختلفة	النسبة المئوية
السؤال الأول: هل تعتقد أنك تستطيع إشاعة السلام والتسامح بين الطلبة؟ وضح ذلك؟	30/22	%73	30/8	%27
السؤال الثاني: كيف تساهم المدرسة باعتبارها مؤسسة اجتماعية وتربوية تدريب الطلبة على السلام وقيم التسامح؟	30/9	%30	30/21	%70
السؤال الثالث: ما هي ملامح تربية السلام وقيم التسامح التي ترغب بها والتي يجب أن تكسبها للطلبة؟	30/17	%57	30/13	%44
السؤال الرابع: ما هي الأساليب والوسائل التي تستخدمها لتربية الطلبة على السلام وقيم التسامح؟	30/19	%63	30/11	%37

أظهرت نتائج الدراسة والتي تمت من خلال مقابلة المعلمين والمعلمات أن لهم دور أساسي ومحوري في تربية الطلبة على السلام والتسامح في المدارس الأردنية، حيث يقوم المعلمون والمدرسة باستخدام طرق وأساليب كثيرة في تربية الطلبة على السلام والتسامح.

جدول(3): الأجوبة المتشابهة والأجوبة المختلفة لأسئلة الدراسة

السؤال	الأجوبة المتشابهة	الأجوبة المختلفة
السؤال الأول: هل تعتقد أنك تستطيع إشاعة السلام والتسامح بين الطلبة؟ وضح ذلك؟	أظهرت الدراسة أن أغلب الاجابات كانت بنعم، حيث أن المعلمين يستطيعون إشاعة السلام والتسامح بين الطلبة، إذ وضح المعلمون أن الطلبة بيئة خصبة لقبول المعلومة من قبل المعلمين وخاصة في الصفوف الأساسية وذلك عن طريق توضيح مفهوم التسامح وأجره العظيم وأثره على الفرد والمجتمع، وضرب القصص والأمثلة من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم والسلف الصالح وأمثلة من الواقع الاجتماعي. ويستطيع المعلمون إشاعة السلام والتسامح بين الطلبة بنشر أجواء المحبة والعلاقات الطيبة، واشعار الطلبة بأنهم أخوة وأن المدرسة بيتهم الثاني وأن جميع الطلبة أخوة تسودهم المحبة والمودة. كما يعمل المعلمون على نشر وإشاعة السلام بين الطلبة من خلال ايصال أفكار تقبل فكرة التعاون والتفاعل بين الطلبة مما ينعكس عليهم وقبول بعضهم بعض والتعبير عن أفكارهم بكل حرية، وعليه يشيع التسامح والألفة بينهم بحيث يبرز الطلبة أفكارهم وميولهم ويكون ذلك من خلال بتفاعل الطلبة مع بعضهم بعض بتوجيه من المعلمين.	ويعمل المعلمون على نشر الفضيلة والتسامح بين الطلبة؛ لأن الله أمر بها وحث عليها وفيها الأجر الكبير، إذ تجد البيئة التي نرغب العيش فيها. ويعمل المعلمون أيضاً على نشر المحبة بين الطلبة ومحاولة حل الخلافات عند نشوب الصراع بينهم، حيث أن الإنسان ينبغي أن يكون مسالماً مع نفسه أولاً ومن ثم مع الآخرين، وذلك بطرح الأمثلة على التسامح وثماره العائدة عليهم، لما ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم" ألا أدلكم على شيء إذا تمسكتم به تحاببتم أفشوا السلام بينكم" وهذا من أعظم الحب وأجمله إن كان هناك تسامحاً فإنه كان لازماً السلام بينهم. ويستطيع المعلمون نشر السلام والتسامح بين الطلبة من خلال القدوة وتصحيح المفاهيم الاسلامية التي تحرك بذرة التسامح والمحبة بين الطلبة. ويعتبر المعلمون أن تربية السلام والتسامح من أهداف التعليم التي يجب اتباعها من خلال تفعيل روح التعاون والصفح عن بعض المواقف التي يرتكبها الطلبة، وتفعيل حل المشكلات بين الطلبة بشكل غير تقليدي مثل: وضع طالبين في مجموعة تفاعلية معينة لإقامة علاقة غير مباشرة لتوطئة التسامح، وبيان أن للتسامح والسلام فوائد كثيرة، حيث تعمل على نشر الأمن والطمأنينة بينهم. ويستطيع المعلمون نشر السلام والتسامح بين الطلبة من خلال القيام بالأنشطة اللامنهجية، والقدوة الحسنة من قبل المعلمين، وامتلاك المعلمين علاقات إنسانية حسنة مع جميع الطلبة، وفهم نفسهم وفهم الآخرين، وأن يتحلوا بعلاقات طيبة تجعلهم قدوة لطلبتهم، واعطاء النصائح خلال الحصص الصفية وبيان أهمية نشر القيم والأخلاق بين الطلبة، وارشاد الطلبة
السؤال الثاني: كيف تساهم المدرسة باعتبارها مؤسسة اجتماعية وتربوية تدريب الطلبة على السلام وقيم التسامح؟	أظهرت الدراسة أن للمدرسة دوراً كبيراً ومهماً وفعالاً في تدريب الطلبة على السلام والتسامح، من خلال تفعيل دور المرشدين في اعطاء حصص اسبوعية لطلبة للتحدث عن قيم السلام والتسامح وآثارها وثمارها في حياتهم، وتوضيح للطلبة كيفية اقامة علاقات اجتماعية وتربوية بينهم، ويمكن أن تقوم المدرسة بعمل رحلات علمية وتعليمية خاصة	وأن المدرسة يمكن تسهم في تدريب الطلبة على قيم التسامح والسلام من خلال تزويد الطلبة بالمعارف والمهارات التي تمكنهم من المساهمة والمشاركة بأنشطة المدرسة بشكل ايجابي، وتوفي الأجواء الآمنة والمستقرة التي يسودها الاحترام والتعاون والمساواة بين الطلبة، وعن طريق نشر العدل بين الطلبة عند حل المشكلات التي يتعرضون لها وتوعيتهم عن

لقبور الصحابة رضوان الله عنهم، وتسهم المدرسة بشكل فعال التربية على التسامح من خلال مدير المدرسة ودوره كقائد وقدوة حسنة في مدرسته، وتفعيل دور الاذاعة المدرسية لحث الطلبة على السلام والتسامح فيما بينهم.

والمدرسة أيضا تسهم في تدريب الطلبة على قيم التسامح والسلام، حيث تعمل على تدريب الطلبة على القيم الاجتماعية والأخلاق الفاضلة وخاصة السلام والتسامح وذلك بالتعاون مع المجتمع المحلي بنشر الوعي بين الطلبة، وأيضاً على المدرسة أن تطبق مفاهيم السلام والتسامح على الكادر التعليمي أولاً ليكون قدوة للطلبة، وابراز دور النموذج القيمي الذي يطلب بسلوكه دون أي أوامر شفهية، وقيام المدرسة بعمل ورشات تدريبية للطلبة لتعزيز قيم السلام والتسامح، واحضار ضيف زائر من المجتمع المحلي لتعزيز قيم التسامح والسلام.
وللمدرسة أيضاً لها دور بارز في تدريب الطلبة على السلام وقيم التسامح من خلال القدوة الحسنة من جميع العاملين في المدرسة، حيث أن الطلبة يجب أن يروا تربية السلام وقيم التسامح في سلوك من يعلموهم، واعمل على تكريم الطلبة المتميزين أخلاقياً، وتشجيع الطلبة على الصلاة وقراء القرآن، واعطاء الطلبة دورساً خاصة للتحدث عن السلام وقيم التسامح التي يعود النفع بالنهاية على المجتمع كله، ومن خلال تقويم السلوك غير السليم، ونبذ العنف بأشكاله المختلفة وبجميع المستويات.

السؤال الثالث: ما هي ملامح تربية السلام وقيم التسامح التي ترغب بها والتي يجب أن تكسبها للطلبة؟

أظهرت الدراسة أن هناك كثير من ملامح تربية السلام وقيم التسامح التي يرغب بها المعلمون، ومن هذه الملامح: التجاوز عن الأخطاء، واحترام الطلبة بعضهم بعض، وتمثل الطلبة السلوك القويم والسليم، واتخاذ الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة رضوان الله عنهم قدوة لهم، وأن تسود المحبة والمودة بين الطلبة، وحب الخير للآخرين، والبعد عن العنف، وأن تكون الأجواء العامة أجواء المحبة والسلام بين الجميع، وتبني الطلبة للسلام وقيم التسامح والتعامل معها بشكل تلقائي.
ومن ملامح تربية السلام وقيم التسامح التي يرغب بها المعلمون التي ينبغي أن يكسبوها للطلبة، الصفح عن الزلات وقبول الآخر، وتعزيز قيم الصفح طريق القاء المحاضرات والندوات التي تساهم في ترسيخ مفهوم التسامح عندهم وخاصة بين طلبة الصفوف الأولى وتعليمه الفرق بين التسامح والتنازل عن الحقوق، فالتسامح لا يعني التنازل عن الحقوق، وترسيخ مبادئ الدين الاسلامي المتمركز على التسامح والتسامح وقبول الآخر الذي يساعد على إيجاد بيئة اجتماعية داعمة لهذه القيم، والتفاعل اليومي بين الطلبة والمعلمين.
وتعمل المدرسة تدريب الطلبة على السلام وقيم التسامح عن طريق استغلال حصص التربية الاسلامية والمواد ذات العلاقة، وبيان أهمية التسامح بين الطلبة الذي يؤدي إلى المحبة والمودة، وتعزيز سلوك الطلبة السوية والحسنة وبيان الجانب السيء لدى الطالب غير المتسامح.

وأظهرت الدراسة أن من ملامح تربية السلام وقيم التسامح التي يرغب بها المعلمون والتي يجب اكسابها للطلبة، بيان أن العمل لله وحده، واعادة صياغة بعض المفاهيم المتعلقة بتربية السلام وقيم التسامح، وأن تسود بين الطلبة روح العمل الجماعي والأخلاق الفاضلة، والعمل على تقريب وجهات النظر في حالة الاختلاف، والتسامح العرقي بتقبل رأي الآخر رغم اختلاف عرقه، والتسامح الديني أي التعايش بين الأديان، والتسامح الفكري والثقافي أي عدم التعصب للأفكار واحترام أدب الحوار، وأن يعرف الطلبة حقوقهم وواجباتهم وأهم المبادئ التي تقوم عليها العلاقة بين الطلبة وزملائهم والمعلمين، والعفو عند المقدرة واحترام الذات، وعدم

	والعفو، حيث أن الطلبة عرضة للأخطاء، وتعزيز احترام الكادر التعليمي بحيث يصبحوا قدوة للطلبة، والحلم في التعامل مع الجاهل، والصبر على أذى الآخرين، وأن يكون الخلاف مبني على أدب الحوار، وحب ، وحب السلام وتغذية النفس بالتسامح، وعدم التسرع والتعصب عند الغضب وضبط النفس.	رد الإساءة بالإساءة، وتعزيز القيم الأخلاقية والعادات والتقاليد التي تركز على مفهوم السلام وقيم التسامح، والمشاركة في خدمة المجتمع، والمشاركة في النشاطات وربطها بالعادات والتقاليد وابراز الجانب المشرق منها.
السؤال الرابع: ما هي أفضل الأساليب والوسائل التي تستخدمها لتربية الطلبة على السلام وقيم التسامح؟	اظهرت الدراسة أن المعلمين يستخدمون العديد من الأساليب والوسائل لتربية الطلبة على السلام وقيم التسامح، ومن هذه الأساليب والوسائل: الاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة، وغرس القيم والأخلاق في نفوس الطلبة، وعقد الدورات وورش العمل التي تعزز السلام وقيم التسامح بين الطلبة، والتواصل بين المعلم والطلبة عن طريق الحوار، ومن خلال النشرات التثقيفية واللوحات المكتوب عليها عبارات تؤثر في سلوك الطلبة، ودور الاذاعة المدرسية في نشر مثل هذه القيم، وتعزيز الطلبة الذين يتمثلون ويحرصون على نشر السلام والتسامح، ومتابعة المدير والمعلمون لواقع الطلبة. كما أظهرت الدراسة أن المعلمين يستخدمون الأساليب والوسائل التي تركز على الأنشطة الجماعية التي تعزز روح التعاون وتبادل الخبرات، والمحاضرات الهادفة سواء من كادر المدرسة أو من المجتمع المحلي، وعمل المسابقات التي تعزز وتشجع على المحبة والألفة بين الطلبة، والاستغلال الأمثل لشبكات التواصل الاجتماعي بحيث تصبح أداة مؤثرة ايجابية لنشر هذه القيم والأفكار، وخلق بيئة آمنة للطلبة، والتحفيز والتشجيع بالعلامات والجوائز، وحب الآخرين وعدم الاستهزاء بهم، وتعريف الطلبة بالسلام وأثاره على المدرسة والأسرة وغيرها.	ويستخدم المعلمون لتربية الطلبة على السلام وقيم التسامح قبول الرأي الآخر ومناقشة الآراء دون ضجر أو ملل، والإكثار من النشاطات التفاعلية بين الطلبة، ومن خلال الرحلات المدرسية والأنشطة اللامنهجية، ومعاقبة الطلبة المخالفين بشكل علني لضبط العلاقات الودية والإنسانية بينهم، وتحفيز الطلبة المتسامحين معنوياً والتوضيح بأنهم طلبة محبوبين من قبل المعلمين والطلبة الآخرين، وبيان أن التسامح دليل قوة لا دليل ضعف" العفو عند المقدرة"، واستعراض سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم عند تعرضه للأذى في سبيل الدعوة للإسلام، واستغلال حصص النشاط لإيجاد ثقافة التسامح والسلام لتكوين عقيدة أساسية في نفوس الطلبة، ومن خلال المحاضرات مع بيان موقف الشريعة الاسلامية من السلام والتسامح وربطها بالجانب الأخلاقي.

تحليل المقابلة:

تحليل نتائج السؤال الأول: أظهرت نتائج الدراسة أن للمعلمين دور محوري وفعال في إشاعة السلام والتسامح بين الطلبة، وهذا يدل على الدور الكبير الذي يقوم به المعلمون داخل المدرسة من خلال تمثلهم بمبادئ السلام وقيم التسامح، والقدوة الحسنة، وحث الطلبة على التمسك بالدين الإسلامي والرجوع إليه في كافة خلافاتهم، ويعمل المعلمون أيضاً على توفير البيئة الخصبة والغنية بقيم التسامح، والتي يسودها السلام والأمن والاطمئنان، وتوفير أجواء المحبة والمودة بين الطلبة

من خلال نبذ العنف، وحل الصراعات بينهم، وتعريفهم بقيمة التسامح والاعتذار داخل المدرسة بشكل خاص ثم على المجتمع بشكل عام.

تحليل نتائج السؤال الثاني: أظهرت نتائج الدراسة أن المدرسة تعمل بشكل كبير بتدريب الطلبة على السلام وقيم التسامح، إذ تعتبر المدرسة عبارة عن مجتمع مصغر التي توجه الطلبة وتحثهم على السلام والتسامح، حيث تعمل على القيام بالرحلات العلمية الهادفة التي توفر العلاقات الايجابية بين الطلبة، ونشر الوعي بينهم من خلال دور المرشد التربوي أو من خلال عمل الدورات والورش التعليمية القصيرة لتعزيز قيم السلام والتسامح، والعمل على تكريم الطلبة المتميزين أخلاقياً، والعمل على إيجاد بيئة مدرسية أمنة يسودها السلام والتسامح والأمن والمحبة والمودة بين الطلبة.

تحليل نتائج السؤال الثالث: أظهرت نتائج الدراسة أن هناك كثير من ملامح تربية السلام وقيم التسامح التي يرغب بها المعلمون والتي يحب أن يكسبوها للطلبة، حيث أتت الاجابات موافقة لعمل وطبيعة مهنة المعلمين، ومن طبيعة عملهم التجاوز عن أخطاء الطلبة والصفح عن زلاتهم، واحترام الطلبة، وتعزيز قيم الصفح والعفو عندهم، والحلم في التعامل معهم، وأن يكون الخلاف بينهم مبني على أسلوب الحوار والاقناع، كما يعمل المعلمون على صياغة مفاهيم السلام والتسامح وتنميتها لدى الطلبة.

تحليل نتائج السؤال الرابع: أظهرت نتائج الدراسة أن الأساليب والوسائل التي يستخدمها المعلمون لتربية الطلبة على السلام وقيم التسامح تتصف بالشمول وتركز على الجانب الديني والاجتماعي والنفسي لدى الطلبة، حيث يستخدم المعلمون الاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي تحث على السلام وقيم التسامح، واستخدام أسلوب العقاب والثواب، فالعقاب للطلبة غير الملتزمين بالقوانين والأنظمة والتعليمات والذين يتصرفون بشكل مخالف للعادات والتقاليد، والثواب للطلبة الملتزمين بالقوانين والأنظمة والتعليمات، ويتصرفون بكل ود ومحبة والصفح والعفو مع الطلبة الآخرين، ويستخدم المعلمون كافة الأنشطة الصفية واللاصفية التي من شأنها تعزيز قيم التسامح والسلام لدى الطلبة من خلال استخدام أدب الحوار معهم واشراكهم بالعمل التعاوني.

التوصيات

1- زيادة الاهتمام بغرس السلام وقيم التسامح بين الطلبة، وذلك من خلال إثراء المناهج الدراسية بهذه القيم.
2- إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث التي تتناول تربية السلام والتسامح في المؤسسات التربوية.
3- تفعيل ثقافة الحوار من خلال المؤسسات التعليمية والأجهزة الإعلامية المختلفة، والاستفادة من الحوار النبوي كنموذج للحوار التربوي السليم.
4- تدريب المعلمين والمرشدين وتبصيرهم بالأساليب التربوية التي اتبعها الرسول-عليه الصلاة والسلام- وكيفية تعامله مع الجميع.

المراجع:

إبراهيم, مجدي (1989). **المنهج التربوي والوعي السياسي**, القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

جاهين، جمال(2009). تربية السلام: أهدافها واستراتيجيات تحقيقها، **مجلة المعرفة**، 72. الحجيلي، نايف(2013). **العنف الطلابي في المدارس من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية**، دراسة مقدمة لكلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

حسان، محمد حسان(2000). **المفهوم الاسلامي للتربية الدولية**: المؤسسة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو).

الدهمش، خالد بن محمد(2016). تصور مقترح لتنمية قيمة التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. **مجلة البحث العلمي في التربية**، 17(3)، 365- 377.

السعيدي، رواد سعد(2013). **فاعلية أنشطة إثرائية في إكساب طفل الروضة مفاهيم السلام**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

شاهين، محمد(2013). اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الفلسطينية نحو العنف وعلاقتها بالتحصيل. **مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، (21)3.

عبد الجليل، نعمة حسن(2012). **فعالية استخدام التعلم الإلكتروني في إكساب أطفال الروضة بعض مفاهيم تربية السلام**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة جنوب الوادي، قنا، مصر.

العرمان، هاشم(2009). **واقع ممارسة المعلمين لتربية السلام في المدارس الأردنية من وجهة نظر الطلبة واستراتيجية تطويرها في ضوء فلسفة التربية والتعليم في الأردن**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

سعدي، محمد(2006). **مستقبل العلاقات الدولية من صراع الحضارات إلى أنسنة الحضارة وثقافة السلام**، مركز دراسات الوحدة: بيروت، لبنان.

صائغ، عبد الرحمن (2004). تربية العولمة وعولمة التربية: رؤية استراتيجية تربوية في زمن العولمة، **ورقة عمل مقدمة إلى ندوة العولمة وأوليات التربية التي تنظمها كلية التربية**، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية في الفترة من 20 -21/ 4/ 2004م.

عبد الموجود، محمد(2001). ثقافة السلام، المفهوم، الركائز والمنطلقات، **مجلة التربية**، 139، ص 54- 58.

عساف، نظام(2003). **سؤال التسامح دراسة وحوار مع الباحث عبد الحسين شعبان**، عمان: مركز عمان لدراسات لحقوق الإنسان.

الغريب, عبدالعزيز (2004). **دراسات في الفكر التربوي**, دار فرحة للنشر والتوزيع: المينا، القاهرة.

زين الدين, مصمودي(2003). أهمية تدريس مادة التربية المدنية من وجهة نظر معلمي ومعلمات المادة: دراسة ميدانية في الشرق الجزائري. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**, مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية جامعة البحرين, المجلد الرابع, ص205.

نذر، فاطمة عباس(2010). مبادئ السلام لدى طلاب وطالبات الصفين الرابع والخامس الابتدائي بدولة الكويت. **مجلة العلوم الإنسانية**، ع (33)، 49-70.

ناصر, ابراهيم(2002). **المواطنة**, (ط1), مكتبة الرائد: عمان، الأردن.

وطفة , علي اسعد (2003). الديمقراطية التربوية من ديمقراطية المدرسة إلى الديمقراطية في المدرسة, **مجلة التربية**، 146(32), ص87-94.

وطفة، علي أسعد(2005). التربية على قيم التسامح، **مجلة تسامح**، مجلة فصلية فكرية إسلامية تصدر عن وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في سلطنة عمان.

ياسين، نعمة(2010). **التربية والسلام**، دار وائل للنشر والتوزيع،: عمان، الأردن.

Iftikhar, ahmad, (2003**), Education for Democratic citizenship and Peace .** Educational Research, Columbia University , United States **of America** James, Smith (2004), **Peace Education. Exploring Some**

Philosophical Foundation. Educational Research, Kluwer Academic Publishers, Australia.

Lincoln, M (2002), **Conflict Resolution Communication**: Patterns Promoting Peaceful Schools.

Panayiotis, Stavrinides.(2010). Prevalence of Bullying Cyprus-Elementary and high School Students, **International Journal Of Violence and School**, Vol 11, No4,114-128.

Schmidt, Fran (2000), **My Journey as A Peace Educator**, Peace

Education Miniprints, School of Education, Malmo, Sweden.

Sommerfelt, Ole Henning; Vambheim, Vidar. (2008), "The Dream of the Good"--A Peace Education Project Exploring the Potential to Educate for Peace at an Individual Level, **Journal of Peace Education** v5 n1 p79-95.